

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

صححت النسخة حسب ملاحظات
لجنة المناقشة عبد الباسط بليول
٢٨/٤/١٤٠٩ هـ

تحقيق ودراسة

مسند الشهاب للقضاعي

من أوله إلى نهاية الجزء الخامس

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب

فائز حامد محمد القرشي



إشراف فضيلة الدكتور

عبد الباسط إبراهيم بليول

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

المقدمـــــة

الحمد لله حمدا لاينفد،أفضل ماينبغي أن يحمد ،وصلى الله وسلم على أفضل المصطفين محمد ،وعلى آله وصحبه ومن تعبد .

أما بعد : فان كل مسلم يعلم أن القرآن الكريم هو المصـــدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي ،وأن السنة المطهرة هي المصدر الثاني ،فلـم يكن للأحكام في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سوى هذيــن المصدرين ،فالقرآن الكريم يبين الأصول العامة للأحكام ،دون التعرض الى تفصيلها،وتفريعها،الاماكان منها متفقا مع الأصول ثابتا بثبوتها .

وجاءت السنة موافقة للقرآن الكريم في الجملة ،تفسر مبهمه ،وتفصل مجمله،وتقيد مطلقه ، وتشرح أحكامه وتبين أهدافه،فكانت تطبيقا عمليا لما جاء به القرآن الكريم ،تطبيقا يتخذ مظاهر مختلفة ،فمرة يكون عملا صادرا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وفي آخرى يكون قولا يقوله في مناسبة .

وفي ثالثة يكون قولا أو تصرفا من صحابي ،فيسمع صلى الله عليه وسلم القول ،أو يرى الفعل ،فيقر كل واحد منهما .

هكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبين كل ماجاء في القرآن ،والصحابة رضوان الله عليهم يتقبلون ذلك منه ،بكل رضا وقناعة،لأنهم مأمورون باتباعه وطاعته،قال تعالى : " ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ،يد الله فوق أيديهم ،فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما"(1) .

وقال : " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا"(2) .

وقال : " من يطع الرسول فقد أطاع الله"(3) .

---

(1) سورة الفتح : آية (١٠) .
(2) سورة المائدة : آية (٩٢) .
(3) سورة النساء : آية (٨٠) .

وقال : " وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا "[١] .

وقال : " فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما "[٢] .

فهذه الآيات وأمثالها جعلت المسلمين يتيقنون ، أن السنة المشرفة هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي ، بعد القرآن ، فأقبلوا عليها حفظا وتطبيقا ودراسة ومنهجا ، وتعلقوا بها وأحبوها وحرصوا عليها ، وحق لهم ذلك ، فهي المنظم لجميع أمور حياتهم ، في عقائدهم وعباداتهم ، ومناسكهم وبيوعهم ، ومعاملاتهم ، وفي أحوالهم الشخصية وفي آدابهم وجميع مظاهر حياتهم اليومية في السلم والحرب .

لذا يمكننا القول بأن السنة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت محفوظة عند الصحابة جنبا الى جنب مع القرآن ، وان تفاوتوا في مقدار الحفظ ، فمنهم المقل ومنهم المكثر ومنهم المتوسط .

ولما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استمر الصحابة رضوان الله عليهم في المحافظة على السنة والعناية بها ، ولكنهم أخذوا يتثبتون في قبول الخبر المنسوب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خشية أن يدخل في السنة ماليس منها ، قال الحافظ الذهبي : كان أبو بكر - رضي الله عنه - أول من احتاط في قبول الأخبار ، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن الجدة جاءت الى أبي بكر تلتمس أن تورث ، فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئا ، وماعلمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر لك شيئا ، ثم سأل الناس فقام المغيرة بن شعبة فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر - رضي الله عنه - . اهـ[٣]

---

(١) سورة الحشر : آية (٧) .
(٢) سورة النساء : آية (٦٥) .
(٣) تذكرة الحفاظ (٢/١) .

وكذلك تثبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه - روى الامام البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال : " كنت في مجلس من مجالس الأنصار اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي ،فرجعت فقال : مامنعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ،وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع " .

فقال والله لتقيمن عليه بينة ،أمعكم أحد سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبي بن كعب والله لايقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم . فقمت معه ،فأخبرت عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك "(١) .

فقال عمر لأبي موسى : أما أني لم أتهمك ،ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -(٢) .

وكذلك ورد التثبت في قبول الأخبار عن عثمان وعلي رضي الله عنهما .

فهذه الأخبار تبين منهج الصحابة في التثبت والتأكد ،وهم لايقصدون من وراء عملهم هذا الاحمل المسلمين على جادة التثبت العلمي ،والتحفظ في دين الله ،حتى لايتقول أحد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مالم يقل . يتضح هذا من قول عمر لأبي موسى بعد أن شهد له أبو سعيد الخدري : أما أني لم أتهمك ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وهذه الخشية جعلت الصحابة يحرصون على نقل الحديث بألفاظه دون زيادة أو نقص . وبعضهم ترخص عند الضرورةفي روايتهبالمعنى مع تنبيهه على ذلك .

هكذا حرص الصحابة على حفظ السنة وتبليغها نقية كما سمعوها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا أنهم اكتفوا بما في صدورهم

---

(١) صحيح البخاري (٨/٦٧)،وكذلك أخرجه مسلم في صحيحه (٦/٢٣)،ومالك في الموطأ (٣/١٣٥) .

(٢) موطأ مالك (٣/١٣٥) .

ولم يكتبوها الا في حالات فردية نادرة ،فقد ورد أن بعض الصحابة اتخذ مسندا لنفسه .

أما جمع السنة كلها في كتاب واحد فلم يحدث في عهد الصحابة لكنه لم يغب عن أذهانهم فقد حاول الصديق ثم الفاروق ،ومامنعهم من ذلك الاحرصهم على القرآن والعناية به ،وخوفهم أن يلتبس القرآن بالسنة .

قال الخطيب البغدادى : ان كراهة الكتاب في الصدر الأول انما هي لئلا يضاهى بكتاب الله – تعالى – غيره ،أو يشتغل عن القرآن بسواه فنهى عن كتب العلم في صدر الاسلام ،لقلة المميزين بين الوحي وغيره . لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين ،ولاجالسوا العلماء العارفين ،فلم يؤمن أن يلحقوا مايجدون من الصحف بالقرآن . ويعتقدون أن ما اشتملت عليه كلام الرحمن . اهـ (١)

قلت : ولما دون القرآن وجمع في مصحف واحد وزالت الأسباب المانعة من كتابة السنة ،سمح الصحابة رضي الله عنهم بكتابة السنة بل حثوا عليها ،فهذا أنس بن مالك يقول لبنيه : " يابني قيدوا العلم بالكتاب" (٢) .

وكان البراء بن عازب – رضي الله عنه – يحدث ويكتب من حوله فعن عبدالله بن خنيس قال : رأيتهم عند البراء يكتبون على أيديهم بالقصب (٣) .

والأخبار عن الصحابة في اباحة الكتابة مستفيضة وكثيرة جدا (٤) .

وقد سار التابعون على منهج الصحابة ،فقد تلقوا علومهم على أيدى الصحابة وخالطوهم وعرفوا كل شيء عنهم ،وحملوا عنهم الكثير الطيب من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعرفوا متى كره هؤلاء كتابة الحديث ومتى أباحوها ،فقد تأسوا بهم وسلكوا طريقهم فلا

---

(١) تقييد العلم (ص ٥٧) .

(٢) تقييد العلم (ص ٩٦) .

(٣) جامع بيان العلم (٨١/١) .

(٤) انظر جامع بيان العلم (٧٢/١) ،المحدث الفاصل (ص ١٢٨) ،تقييد العلم (ص ٩١ – ١١٠) .

غرابة أن تتفق آراء الصحابة وآراء التابعين حول حكم التدوين فما كاد الصحابة يجيزون كتابة السنة حتى انكب عليهم التابعون يكتبون عنهم ويحثون أولادهم، وطلابهم على الكتابة، فانتشرت كتابة الحديث بين الخاصة والعامة، وشاعت بين مختلف الطبقات ولم يعد ينكرها أحد، في أواخر القرن الأول الهجرى وأوائل القرن الثاني .

ففي بداية هذا القرن بدأ التدوين الرسمي للحديث بأمر أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز الذى اتخذ خطوة حازمة فكتب الى الآفاق : انظروا حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاجمعوه . (١) اهـ

وكان مما كتب الى أهل المدينة : انظروا حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاكتبوه، فاني خفت دروس العلم وذهاب أهله . (٢) اهـ

كما أمر جماعة من العلماء بجمع السنة، قال محمد بن شهاب الزهرى : أمرنا عمر بن عبدالعزيز بجمع السنة فكتبناها دفترا دفترا فبعث الى كل أرض له عليها سلطان دفترا . (٣) اهـ

وقد وجدت دعوة عمر بن عبدالعزيز تجاوبا سريعا من العلماء فشرعوا في تدوين السنة، وقد حملهم على سرعة الاجابة ظهور الوضع في الحديث بسبب الخلافات السياسية والمذهبية، يؤيد هذا ماروى عن ابن شهاب أنه قال : لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لانعرفها ماكتبت حديثا ولا أذنت في كتابه . (٤)

فكان نتيجة تلك الدعوة المباركة التي أطلقها عمر بن عبدالعزيز كتبا ومدونات حديثية، قدمها علماء الحديث في أماكن متعددة من الوطن الاسلامي، وفي أوقات متقاربة جعلت من العسير معرفة أول من دون وصنف من العلماء، فقيل : عبدالملك بن جريج بمكة، وقيل : مالك بن أنس

---

(١) فتح البارى (٢٠٤/١) .
(٢) سنن الدارمي (١٢٦/١) .
(٣) الرسالة المستطرفة (ص ٤) .
(٤) تقييد العلم (ص ١٠٨) .

أو محمد بن اسحاق في المدينة المنورة • وقيل : حماد بن سلمة في البصرة ،وقيل : سفيان الثورى بالكوفة ،وقيل : معمر بن راشد باليمن وقيل : عبدالرحمن الأوزاعي بالشام ،وقيل غير ذلك (١) •

وكان معظم مصنفات هؤلاء العلماء تضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين ،كما يتضح هذا في موطأ الامام مالك •

وقد رأى بعض العلماء افراد أحاديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مؤلفات خاصة ، فألفت المسانيد ،وهي مصنفات تضم الأحاديث بأسانيدها مجرده عن فتاوى الصحابة والتابعين ،فيقال : مسند أبي هريرة ـ مثلا ـ فتجمع تحته كل الأحاديث التي رواها أبو هريرة ولو كانت هذه الأحاديث في مواضيع مختلفة ،فيأتي حديث في الصلاة يليه حديث في الطهارة ،وهكذا •

وأول من ألف المسانيد أبو داود الطيالسي ،ثم أسد بن موسى الأموى ،ثم تلاه عبيدالله بن موسى العبسي ،ثم تلاه نعيم بن حماد الخزاعي المصرى ،ثم اسحاق بن راهويه ،وعثمان بن أبي شيبة ،وأحمد بن حنبل وغيرهم •

وبعد ظهور المسانيد ،ظهرت كتب ألفت على الأبواب الفقهية فجمع أصحابها الأحاديث النبوية مرتبة على أبواب الفقه ،وكانت هذه المؤلفات تتخذ طابعين :

الأول : مؤلفات التزم أصحابها الصحة ،فلم يخرجوا فيها الا الأحاديث الصحيحة ،كما هو الحال في الصحيحين ونحوهما •

الثاني : مؤلفات لم يلتزم أصحابها الصحة ،فأخرجوا فيها الصحيح والحسن والضعيف ،كما هو الحال في السنن الأربع ونحوها •

ثم أخذ بعض العلماء يفردون بعض الموضوعات بالتأليف ،فألف بعضهم في الزهد ،وألف بعضهم في الشكر ،وألف بعضهم في الترغيب والترهيب ••• الخ

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢٢٨/١ ـ ٢٢٩) •

فيروون الأحاديث المتعلقة بالموضوع الذى يؤلفون فيه ،مسنده (١) الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهؤلاء القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ،فقد آلف كتابه "مسند الشهاب" وقصره على الأحاديث التي اشتملت على الحكم والآداب والأمثال ،هذا المسند الذى جعلته موضوعا لرسالة الدكتوراه التي أتقدم بها للجامعة ٠

---

(١) معنى مسنده هنا أن يذكر المؤلف اسناده في كل حديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تختلف عن المسانيد المتقدم ذكرها كمسند أحمد،واسحاق بن راهويه ،والفرق بينهما ان مسند أحمد ونحوه التبويب فيها على أسماء الصحابة ،واما في مسند الشهاب ونحوه فالتبويب على موضوعات معينة فيذكر حديث عن أبي هريرة يتلوه حديث عن ابن عباس وهكذا ٠

سبب اختياري للموضوع :

أولا : شهرة مسند الشهاب للقضاعي ،ومكانته العلمية بين الكتب التي ألفت في مثل موضوعه ،فعند اعدادي لرسالة الماجستير " زيد بن ثابت ومروياته في مسند الامام أحمد" كنت أجد في كثير من الكتب ذكرا لمسند الشهاب ،فالمناوي في فيض القدير كثيرا مايعزو اليه ،وكثيرا مايعزو الى شرح العامري على الشهاب ،وعند مراجعتي للكتب التي تتحدث عن الكتب المؤلفة في التراث الاسلامي ،مثل كشف الظنون،وتاريخ التراث العربي ،ومعجم المؤلفين وغيرها،أجد فيها ذكرا للشهاب ،أو لمسند الشهاب ،أو لأحد شروحه ،فشدني هذا الكتاب اليه ،فبدأت أدون بعض المعلومات التي تمر بي حول الكتاب ،فلما تقدمت لنيل درجة الدكتوراه وطلب مني الموضوع ،قمت بدراسة مسند الشهاب ،ومعرفة نسخه فوجدته كتابا عظيما،حظي باهتمام كبير من العلماء في عصر مؤلفه ،والعصور التي جاءت بعده الا أنه كاد أن ينسى في هذا العصر فعزمت على تحقيقه .

ثانيا : طرافة موضوعه فهو في الحكم والآداب والأمثال النبوية والناس في هذا الزمان في أشد الحاجة الي معرفة هذه الآداب خاصة الناشئين ،ويكفي أن نعلم أن شهاب الأخبار كان يحفظ للتلاميذ في الكتاب في عصر من العصور .

ثالثا : شخصية القضاعي ـ رحمه الله ـ وسعة علمه وتمسكه بالسنن والآثار ،وشهرته وحب الناس له ،من خاصة وعامة ،حتى ولي قضاء مصر . كل هذا في زمان لقي فيه المتمسكون بالسنة من الحكام العبيديين (١)

---

(١) العبيديون هم الحكام الفاطميون الذين حكموا مصر ،أصلهم من المغرب أول من حكم مصر منهم المعز لدين الله الذى تنسب اليه القاهرة ،واسمه : معد بن اسماعيل بن محمد بن عبيد الله العبيدى الفاطمي نسبة الى فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ،وهذا النسب يطعن فيه كثير من العلماء فيقولون ان جد عبيدالله هو القداح وهو يهودى أو مجوسي ،قال القاضي أبو بكر الباقلاني : القداح جد عبيد الله كان مجوسيا ،ودخل عبيدالله المغرب وادعى أنه علوى ولم يعرفه أحد من علماء النسب ،وكان باطنيا خبيثا =

الشيء الكثير من الاضطهاد والقهر،فرجل استطاع أن يكسب احترام الجميع مع السلامة بدينه لاشك أنه صاحب شخصية علمية جديرة بالدراسة ٠

= حريصا على ازالة ملة الاسلام ،أعدم الفقه والعلم ليتمكن من اغراء الخلق ،وجاءأولاده علىأسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرفض ،وبثوا دعاة فأفسدوا عقائد أهل جبال الشام كالنصيرية والدروزية ٠ وكان القداح كاذبا مخرقا،وهو أصل دعاة القرامطة ٠ اه النجوم الزاهرة (٧٥/٤ ـ ٧٦) ٠

تمهيـــــــــــد

وفيه بـابـان :. .   البـاب الأول

: المؤلف ومسند الشهاب، وفيه فصلان : ـ

الفصل الأول : التعريف بمسند الشهاب .. وفيه ثلاثة مباحث :

(أ) أهمية الكتاب .

(ب) تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبته الى مؤلفه .

(جـ) اعتناء العلماء قديما وحديثا " بشهاب الأخبار" مجردا ومسنـــــــــدا

وذلك ببيان الكتب التي ألفت حوله .

الفصل الثاني : ترجمة المؤلف ..

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : يشتمل على النقاط التالية :

اسمه ونسبه ـ مولده ـ عصره ونشأته ـ رحلته في طلب العلم ـ أخلاقه

وثناء العلماء عليه ـ أشهر شيوخه ـ أشهر تلاميذه ـ وفاته .

المبحث الثاني : بيان ماعرف من مؤلفاته .

الباب الثاني : النسخ وخطة التحقيق ـ وفيه فصلان : ـ

الفصل الأول : بيان عدد النسخ المعتمدة في التحقيق ووصف كل نسخة .

الفصل الثاني : بيان الخطة التي سأسير عليها في التحقيق .

تمهيـــــــــد

الباب الأول من التمهيد .. وفيه فصلان :

الفصل الأول

التعريـــف بمسنـد الشهـــاب

وفيه ثلاثة مباحث :

(أ) أهميــة الكتـاب :

كل من قرأ كتاب مسند الشهاب يعلم أهميته ،لما فيه من الحكــم والآداب والأمثال النبوية المسنده التي لايستغني عن معرفتها العالــم ناهيك عن الناشيء والمبتدىء،فهي مناسبة للحفظخاصة للناشئة ،وذلك لقصر عباراتها وسهولة ألفاظها،وأهمية موضوعها،وهو الأدب والتأديب وهذا هــو القضاعي يعرف بكتابه الشهاب فيقول : أما بعد فان في الألفاظ النبويــة والآداب الشرعية ،جلاء لقلوب العارفين وشفاء لأدواء الخائفين ،لصدورهـــا عن المؤيد بالعصمة والمخصوص بالبيان والحكم، الذى يدعو الى الهـــدى ويبصر من العمى ولاينطق عن الهوى ــ صلى الله عليه وسلم ــ أفضل ماصلــى على أحد من عباده الذين اصطفى . وقد جمعت في كتابي هذا مما سمعتـــه من حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ألف كلمة من الحكمة فـــي الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال قد سلمت من التكلف مبانيها وبعــدت عن التعسف معانيها وبانت بالتأييد عن فصاحة الفصحاء،وتميزت بهــدى النبوة عن بلاغة البلغاء،وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضا محذوفـــة الأسانيد مبوبة على حسب تقارب الألفاظ ليقرب تناولها،ويسهل حفظها (1) . اهـ

ويجب أن نعلم أن هذه مقدمة كتاب الشهاب ، الذى بدأ للقضاعـــي بعد ذلك أن يسنده فجعل له أسانيد وسماه "مسند الشهاب " وهذا هو الـــذى

---

(1) شهاب الأخبار (ل ١ ــ أ) .

سأتناوله بالتحقيق .

وفي تحقيق المسند أهمية كبرى ،وهي أنه اشتمل على أحاديث مسنده منها أحاديث لم أقف على من خرجها غير القضاعي ،حسب اطلاعي ومعرفتي وسوف يجرى التنبيه على كل منها في موضعه منها الأحاديث رقم (١٤٩،٢٨،٩ ، ٢٢٨،٢٢٧،١٨٩،١٧١،١٦٢) .

ومما يدل على أهمية الكتاب اعتناء العلماء بشرحه ،واعتناء المتعلمين بحفظه ،قال أبو القاسم الوراق (١) في مقدمة شرح الشهاب : أما بعد حمدا لله - تعالى - على نعمه الظاهرة وصلواته على محمد وآله وعترته الطاهرة .

فاني لما رأيت متعلمي زماننا مولعين بكتاب الشهاب وتعلمه مطبقين على دراسته وتحفظه ،قاصرة أفهامهم عن درك غوامضه وحل اشكاله لما تضمن فيه من روائع حكمه وبدائع أمثالته .... استخرت الله - تعالى - في جمع الفاد من معانيها وتتبع الشاذ من مبانيها . اهـ (٢)

وقال العامرى (٣) في مقدمة شرحه للشهاب : فقد تكرر تقاضي؟المنفعة من المتعلمين وأهل الصلاح ... الى شرح الكتاب الموسوم بالشهاب فمما رأيت بولوع الأكثر باقتنائه وبحفظه وقصور أفهامهم عن معرفة أكثر غريبه وادراك معانيه وفوائده مع اختصار ألفاظ الأحاديث فيه ووجازته لما تقاصرت همم أهل هذا الزمان عن ضبط أحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بأسانيدها وضبط أسماء الرجال واستقصاء متونها من وجوه طرقها فاختصر لهم هذه الألفاظ من كلام النبوة ، وُفِّقَ للمبتدئين والمتعلمين سببا يتواصلون به ، الى شأو العلماء العاملين . اهـ (٤)

---

(١) هو : أبو القاسم بن ابراهيم الوراق . لم أظفر بترجمته .

(٢) شرح الشهاب للوراق (ل ١ - آ) .

(٣) هو : جمال الاسلام أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامرى الواعظ البغدادى الحافظ ، المعروف بالخباز ،توفي سنة ثلاثين وخمسمائة .
انظر ترجمته في : البداية والنهاية (٢١١/١٢)، الكامل في التاريخ (١٨/١١) .

(٤) شرح الشهاب للعامرى (ل ١ - آ) . يلاحظ على النص تنافر الألفاظ .

وقال حاجي خليفة[(١)] في أثناء كلامه على كتاب الشهاب : وقد أوصى ابن الأثير في المثل السائر بمطالعته للكاتب الفقيه[(٢)] . اهـ

---

(١) هو : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الحنفي الشهير بحاجي خليفة . مؤرخ عارف بالكتب ومؤلفيها ، يظهر ذلك من كتابه العظيم " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " ، ولد في ذي القعدة سنة سبع عشرة وألف ، وتوفي سنة سبع وستين وألف .
انظر ترجمته في : هدية العارفين (٢/٤٤٠) ، الأعلام (٨/١٣٨) ، معجم المؤلفين (١٢/٢٦٢) .

(٢) كشف الظنون (٢/١٠٦٧) .

(ب) تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبته الى مؤلفه :

أما اسم الكتاب وعنوانه فقد أجمعت النسخ التي اعتمدتها على تسميته "مسند الشهاب "وكذلك الكتب التي شرحته ،وكذلك الكتب التي تحدثت عن التراث ،فقد ذكر مؤلفوها، ان من مؤلفات القضاعي "الشهاب"(١) وأنه وضع له مسندا بين فيه آسانيد الأحاديث التي ذكرها في كتاب الأصل "الشهاب " ٠

وهذا الكتاب اسمه بالكامل "شهاب الأخبار في الحكم والمواعظ والآداب " ٠

وبعضهم يسميه "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب الشرعية "(٢) ٠

وبعضهم يسميه "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية "(٣) ٠

وكلهم متفقون على تسميته "شهاب الأخبار" لكن يقع الاختلاف فيما بعد ذلك ، فبعض العلماء يختصره فيقول : " كتاب الشهاب " وبعضهم يقول "الشهاب للقضاعي" ويجب أن تعلم أن "الشهاب " اشتمل على متون الأحاديث مسرودة مجرده عن الأسانيد ٠

أما "مسند الشهاب" فقد اشتمل على الأحاديث مسرودة بأسانيدها فيذكر متن الحديث أو جزءا منه كعنوان،ثم يأتي تحته بالاسناد من المؤلف الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويذكر المتن كاملا في آخر الاسناد ٠

اذاً الكتاب الذى أحققه لاخلاف في أن اسمه " مسند الشهاب " ،قال القضاعي في مقدمة مسند الشهاب : الحمد لله رب العالمين حمدا يرتضيه ويسمعه ويعليه لحامده ويرفعه - وصلى الله على المخصوص بالحكمة والمؤيد بالعصمة محمد نبي الهدى والرحمة وعلى آله وسلم تسليما ٠

---

(١) منها كشف الظنون (١٠٦٧/٢) ،معجم المؤلفين (٤٣/١٠) ٠

(٢) انظر وفيات الأعيان (٢١٢/٤) ،طبقات الشافعية (٦٢/٣) ،سير أعلام النبلاء (٩٢/١٨) ،معجم المؤلفين (٤٣/١٠) ٠

(٣) كشف الظنون (١٠٦٧/٢) ٠

هذا كتاب جمعت فيه أسانيد ماتضمنه كتاب الشهاب، من الأمثال والمواعظ والآداب، فمن أراد المتون مسرودة مجرده نظرها هناك. ومن أراد مطالعة أسانيدها نظرها في هذا الكتاب، وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب. اهـ (١)

وأما صحة نسبته الى مؤلفه، فقد اتفق مؤلفو الكتب التي ترجمت للقضاعي على أنه مؤلف كتاب الشهاب، واليك بعض النصوص الدالة على ذلك :

قال ابن خلكان في ترجمة القضاعي : الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب. اهـ (٢)

وقال الذهبي في ترجمة القضاعي : القاضي أبو عبدالله المصرى الشافعي، قاضي مصر، ومؤلف كتاب الشهاب مجردا ومسندا. اهـ (٣)

وقال السبكي في ترجمة القضاعي : الفقيه قاضي مصر مصنف كتاب الشهاب. اهـ (٤)

وقال ابن العماد الحنبلي في ترجمة القضاعي : الفقيه الشافعي قاضي الديار المصرية ومصنف كتاب الشهاب. اهـ (٥)

وقال حاجي خليفة : شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي. اهـ (٦)

وقال اسماعيل البغدادى في ترجمة القضاعي : له من الكتب شهاب الأخبار في الحكم والآداب والأمثال من الأحاديث النبوية. اهـ (٧)

---

(١) مسند الشهاب (ل ١ - أ).
(٢) وفيات الأعيان (٢١٢/٤).
(٣) سير أعلام النبلاء (٩٢/١٨).
(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٦٢/٣).
(٥) شذرات الذهب (٢٩٣/٣).
(٦) كشف الظنون (١٠٦٧/٢).
(٧) هدية العارفين (٧١/٢).

وقال عمر رضا كحاله في ترجمة القضاعي : من تصانيفه شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب الشرعية (١) . اهـ

من هذا يتضح أن نسبة الكتابين " الشهاب " و "مسند الشهاب " ثابتة الى القضاعي ،ولا اشكال في ذلك .

---

(١) معجم المؤلفين (١٠/٤٢ - ٤٣) .

(ج) اعتناء العلماء قديما وحديثا "بشهاب الأخبار" مجردا ومسندا،وذلك ببيان الكتب التي ألفت حوله :

يمكن أن نقسم هذا المبحث الى قسمين :

الأول : اعتناء العلماء به قديما •

الثاني : اعتناء العلماء به حديثا •

القسم الأول : اعتناء العلماء به قديما •

تناول العلماء الأقدمون هذا الكتاب بعناية كبيرة ورعاية فائقة يظهر هذا من كثرة شروحه ومختصراته وهذا بيان للذى اشتهر وعرف منها :

(١) شرح معاني كتاب الشهاب / تصنيف الشيخ جمال الاسلام أبي بكر محمد ابن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامرى البغدادى الواعظ (١) •

هذا الشرح من أهم الشروح وأوسعها،وتكمن أهميته في أنه يحكم على الأحاديث من ناحية الصحة والضعف وغيرهما،وقد اعتمده الحافظ المناوى في فيض القدير،فغالبا مايرجع اليه ،وهذا الشرح مع أهميته الا أن كثيرا من العلماء عده في حكم المفقود،وبعد البحث والتدقيق في فهارس المكتبات ،وجدت له نسخة واحدة نادرة في متحف (توب قبو) في تركيا تحت رقم (٥٩٠) وقد تعبت كثيرا في سبيل الحصول على صورة منها ولم أتمكن من ذلك الا بعد موافقة وزير الثقافة التركي جزاه الله خيرا ،وهذه النسخة تقع في تسعين ومائة لوحة (١٩٠) في كل لوحة صفحتان في كل صفحة خمسة وعشرون سطرا وهي بخط نسخ جيد، لكن هذه النسخة تحتوى على الجزء الأول فقط •

(٢) شرح الشهاب ،لابن الوحشي (٢) ،شرح فيه الأحاديث شرحا موجزا وتكلم

---

(١) تقدمت ترجمته (ص م١٢) •

(٢) هو : أبو محمد عبدالله بن يحيي التجيبي الشهير بابن الوحشي المتوفي سنة اثنتين وخمسمائة •
انظر ترجمته في : الصلة (ص ٢٨٦) ،كشف الظنون (١٠٦٧/٢) ،هدية العارفين (٤٥٣/١) ، ايضاح المكنون (٦٠/٢) •

على الألفاظ الغريبة ،ويقع هذا الشرح في خمس ومائة لوحة (١٠٥) في كل لوحة صفحتان ،في كل صفحة عشرون سطرا ،له نسخة مصورة في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٩٠٠ حديث) ٠

(٣) رفع النقاب عن كتاب الشهاب ،تأليف الشيخ عبدالرؤوف المناوى الشافعي (١) ٠ شرح فيه متون الأحاديث باختصار شديد ويشير الى بعض من خرجه ،ويحكم على الأسانيد في بعض الأحيان فيقول مثلا : "رواه الديلمي باسناد جيد" ويقع هذا الشرح في خمس وسبعين ومائة لوحة (١٧٥) في كل لوحة صفحتان،في كل صفحة خمسة عشر سطرا له نسخة في متحف (توب قبو) بتركيا تحت رقم (٣٣١) وهي مكتوبة بخط نسخ جميل جدا غاية في الاتقان ٠

(٤) شرح الشهاب ،تأليف أبي القاسم بن ابراهيم الوراق (٢) ٠ شرحه شرحا لغويا ،معتمدا على أقوال أئمة اللغة ،له نسخة في متحف (توب قبو) بتركيا تحت رقم (٦٥٥) ،وتقع هذه النسخة في خمس وستين ومائة لوحة (١٦٥) في كل لوحة صفحتان ،في كل صفحة ستة عشر سطرا مكتوبة بخط نسخ جيد ٠

(٥) شرح الشهاب لايعلم مؤلفه (٣) يقع في مائة لوحة (١٠٠) في كل لوحة صفحتان تختلف بها عدد الأسطر بين خمسة وثلاثين سطرا ،وأربعين سطرا مكتوبة بخط نسخ ردئ ،وهذه النسخة موجودة بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٤٢ ميكروفلم) ٠

---

(١) هو : عبدالرؤوف ـ محمد ـ بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادى المناوى القاهرى الشافعي ٠
ولد سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ،وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين بعد الألف ،في القاهرة ٠ له مؤلفات كثيرة ٠
انظر ترجمته في : البدر الطالع (٣٥٧/١) ،معجم المؤلفين (٢٢٠/٥) ، هدية العارفين (٥١٠/١) ،ايضاح المكنون (١٩/١) ٠

(٢) لم أظفر به ٠

(٣) حاولت جاهدا معرفة مؤلفه ولكن لم أهتد اليه رغم قراءتي للكتاب ٠

(٦) شرح الشهاب، تأليف أبي المظفر(١) الحنفي، لم أطلع عليه. ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون(٢).

(٧) كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب، تأليف الامام الحسن(٣) الصغاني(٤). لم أطلع عليه. ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون(٥).

(٨) الدر الملتقط في تبيين الغلط، تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمد الصاغاني أيضا.

ذكر فيه خمسة وخمسين حديثا من مسند الشهاب حكم عليها بالوضع وهذا الكتاب مطبوع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة خمس وأربعمائة وألف (١٤٠٥هـ).

(٩) اسعاف الطلاب بترتيب الشهاب، تأليف جلال الدين السيوطي(٦).

رتبه كترتيبه للجامع الصغير، طبع مع اللباب شرح الشهاب، لأبي

---

(١) هو: أبو المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي المعروف بابن الحكيم الحنفي.
ولد سنة أربع وثمانين وأربعمائة في بغداد، وسكن دمشق وتوفي بها سنة سبع وستين وخمسمائة.
انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٢١٨/٤)، مرآة الجنان (٣٨٢/٣)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص ٢٩)، كشف الظنون (٤٣٧/١)، معجم المؤلفين (٥٠/٩).

(٢) انظر: كشف الظنون (١٠٦٧/٢).

(٣) هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوى الصغاني البغدادى الحنفي.
ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة خمسين وستمائة.
كنيته: أبو الفضائل، محدث لغوى فقيه له مؤلفات كثيرة.
انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات للصفدى (٢٧/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٢٣)، بغية الوعاة (ص ٢٢٧)، معجم الأدباء (١٨٩/٩).

(٤) الصغاني، ويقال: الصاغاني نسبة الى صاغانيان، مدينة فيما وراء النهر، أصلها بالفارسية "باغيان" فعربت فقيل: صاغان وصغان، وكل منهما صحيح. الأنساب (٢٥٢/٨، ٣١٠).

(٥) انظر كشف الظنون (١٠٦٧/٢).

(٦) هو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي الملقب بجلال الدين.
كنيته: أبو الفضل، ولد بالقاهرة في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة احدى عشرة وتسعمائة =

الوفاء المراغي سنة ١٣٩٠هـ [1].

(١٠) بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب، تأليف أبي الفرج بن الجوزي [2].

يقع في ستة عشر جزءا، لم أطلع عليه، ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة [3].

(١١) شرح الشهاب، تأليف أبي الفرج بن الجوزي أيضا، لم أطلع عليه ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية قال في كلامه على حديث "رحم الله رجلا أصلح من لسانه" : وقد روى لنا من طريق أصلح من هذا قد ذكرته في شرح الشهاب [4]. اهـ

(١٢) النجم من كلام سيد العرب والعجم، لأحمد بن وكيل المالكي [5] الاقليشي [6] جعله ذيلا على كتاب الشهاب للقضاعي، طبع في القاهرة سنة اثنتين

= عالم كثير التأليف بلغت كتبه أكثر من خمسمائة كتاب .
انظر ترجمته في : هدية العارفين (٥٣٤/١)، شذرات الذهب (٥١/٨)، البدر الطالع (٣٢٨/١)، معجم المؤلفين (١٢٨/٥) .

(١) انظر : كشف الظنون (١٠٦٧/٢)، اللباب شرح الشهاب للمراغي (ص ٢٣٨) .

(٢) هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البغدادي الواعظ الحنبلي المعروف بابن الجوزي .
كنيته : أبو الفرج، ولد سنة عشر وخمسمائة، وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة . محدث معمر فقيه، له مؤلفات كثيرة .
انظر ترجمته في : البداية والنهاية (٢٨/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١)، معجم المؤلفين (١٥٧/٥) .

(٣) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٤٢٠/١) .

(٤) العلل المتناهية (٢١٥/٢) .

(٥) هو : أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي المالكي المعروف بالاقليشي .
كنيته : أبو العباس، توفي سنة خمسين وخمسمائة .
عارف بالحديث واللغة والأدب .
انظر ترجمته في : الديباج المذهب (٢٤٦/١)، نفح الطيب (٦٢٥/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٢٠)، معجم البلدان (٢٣٧/١)، تاج العروس (٣٤٠/٤)، معجم المؤلفين (١٨١/٢) .

(٦) الاقليشي، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام، نسبة الى بلدة اقليش من أعمال طليطلة بالأندلس .
انظر الأنساب (٣٣٣/١) .

وثلاثمائة وألف (١٣٠٢هـ) (١) .

(١٣) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، تأليف الحافظ شيرويه الديلمي (٢)، قال في مقدمته بعد أن تكلم على طريقة تبويبه : وخرجتها على كتاب أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر ابن علي القضاعي المصرى . اهـ (٣) وقد طبع الكتاب في دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤٠٧هـ .

(١٤) رسالة في الرد على الصغاني، في ايراده لبعض أحاديث الشهاب للقضاعي، في رسالته الدر الملتقط في بيان الغلط والحكم عليها بالوضع، تأليف الحافظ العراقي (٤) . توجد نسخة منها في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٢) مجاميع التيمورية .

(١٥) رسالة فيما قيل انه ضعيف وموضوع من كتاب الشهاب، لايعرف مؤلفها توجد منها نسخة في الخزانة العامة ببغداد تحت رقم (٢٨٧٨) مجاميع .

---

(١) انظر الديباج المذهب (٢٤٦/١) .

(٢) هو : شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني .
كنيته : أبو شجاع، ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وخمسمائة، مؤرخ حافظ، صنف عدة كتب .
انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ (٥٣/٤)، طبقات الشافعية للسبكي (٢٢٩/٤)، شذرات الذهب (٢٣/٤)، معجم المؤلفين (٣١٣/٤) .

(٣) فردوس الأخبار (٩/١) .

(٤) هو : زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الكردى المصرى الشافعي المعروف بالعراقي .
كنيته : أبو الفضل، ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة، وتوفي سنة ست وثمانمائة .
محدث حافظ فقيه أصولي له مؤلفات كثيرة .
انظر ترجمته في : البدر الطالع (٣٥٤/١)، شذرات الذهب (٥٥/٧)، معجم المؤلفين (٢٠٤/٥) .

القسم الثاني : اعتناء العلماء به حديثا ٠

كما اعتنى العلماء الأقدمون بالشهاب مجردا ومسندا، اعتنى به أيضا العلماء المعاصرون، ولكن عنايتهم به قليلة، وليست كعناية الأقدمين ٠

وهذا بيان لأعمال المعاصرين :

(١) طبع شهاب الأخبار مجردا عدة مرات منها طبعة قديمة في المغرب العربي بالخط المغربي لا أعلم سنة طباعتها[(١)] ٠

(٢) طبع أيضا شهاب الأخبار مجردا، في بغداد، بمطبعة الشابندر سنة ١٣٢٨هـ٠

(٣) قام الشيخ محمد العربي بن محمد المهدى العزوزى المغربي نزيل بيروت بترتيب أحاديث الشهاب وسماه "قبس الأنوار وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب" طبع في حلب في المطبعة العلمية سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ٠

(٤) ألف الشيخ أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغمارى رحمه الله كتابا في تخريج أحاديث الشهاب سماه "فتح الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب" ٠

يقع الكتاب في مجلدين، ذكر ذلك أخوه الشيخ عبدالله بن محمد بن الصديق الغمارى في كتابه "المدرج الى المدرج"، وقد سافرت الى المغرب وزرت الشيخ عبدالله في منزله بطنجة، آملا الاطلاع على هذا الكتاب، ولكنه أفهمني أن كتب أخيه كلها في مصر ولم يحصل له شيء منها ومن ضمنها "فتح الوهاب" فأسفت لعدم اطلاعي على هذا الكتاب الذى يهمني كثيرا ٠

(٥) اللباب شرح الشهاب تأليف الأستاذ أبي الوفاء مصطفى المراغي ٠

اهتم فيه بالتخريج وشرح الغريب، واعتمد في التخريج على الجامع الصغير للسيوطي، واسعاف الطلاب بترتيب أحاديث الشهاب للسيوطي أيضا وكنوز الحقائق وفيض القدير، وهما للمناوى، واعتمد في شرح الغريب على

---

(١) أطلعني عليها أحد العاملين بالخزانة العامة بالرباط مجموعة كراريس ممزق أولها وآخرها ٠

النهاية لابن الأثير،نص على ذلك في المقدمة (١) .

وطبع هذا الكتاب في القاهرة بدار الأهرام سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) . في مجلد واحد يقع في ثلاثمائة وتسع وعشرين صفحة .

(٦) قام الشيخ الفاضل حمدى عبدالمجيد السلفي ،من العراق بتحقيق مسند الشهاب ،وتخريج أحاديثه ،وطبعه في مجلدين ،مقتصرا على تحقيق نص الكتاب ،وتخريج أحاديثه فقط،كما نص على ذلك في الصفحة الثالثة والعشرين من الجزء الأول ،ومن عرف الشيخ حمدى وعرف رسوخه وتقدمه في هذا الفن لايرضى منه بهذا العمل .

ولكن يلتمس للشيخ العذر ،في أنه حريص على اخراج الكتاب واطلاع القراء عليه في أسرع وقت ،وأنا أعتقد جازما من أخلاق الشيخ ونبله وفضله أنه لو علم أن تحقيق هذا الكتاب هو موضوع رسالة لنيل درجة الدكتوراه لما تعرض له أبدا،لأن هدفه وهدف كل محقق وباحث من طلبة العلم هو اخراج كنوز التراث ليطلع عليها القراء وخاصة المشتغلين بالحديث وأنا أيضا لو كنت أعلم أن الشيخ ينوى تحقيق الكتاب لما جعلته موضوعا لرسالتي ،علما بأنه لامانع من أن يشتغل أكثر من باحث في تحقيق كتاب واحد فلكل عمله وطريقته وأسلوبه ،شريطة أن تراعى الأمانة العلمية في ذلك ،ونظرا لقيامي أنا والشيخ حمدى بتحقيق كتاب واحد أجد نفسي مضطرا لعقد مقارنة بين عملي وعمله أبين فيها الفروق الكبيرة بين العملين والطريقتين واليك أهم هذه الفروق :

أولا : سجلت موضوعي ووافق عليه مجلس الكلية بتاريخ ١٤٠٢/٧/٣٠هـ ، والشيخ لم يطبع كتابه الا في نهاية عام (١٤٠٥هـ) أى بعد أن قطعت مرحلة طويلة من العمل ،فلايمكنني التراجع ،وتغيير الموضوع .

ثانيا : اعتمد الشيخ على ثلاث نسخ مخطوطة في تحقيق نص الكتاب واعتمدت أنا على ست نسخ مخطوطة .

---

(١) انظر اللباب شرح الشهاب (ص / ز) .

ثالثا : لم يترجم الشيخ لرجال الاسناد ،ولاتعرض لواحد منهم بكلمة واحدة الانادرا ،فكان الأولى به وهو يحقق مسند الشهاب ،أن يتكلم عن رجاله ،ويحكم على كل واحد منهم أما أنا فقد قمت بعون الله بترجمة موجزة ،لكل منهم ،ويعلم الله أنه ذهب علي أكثر من ثلثي المدة التي أمضيتها لتحضير الرسالة في تتبع الرجال والبحث عنهم وعانيت من ذلك ما الله به عليم .

رابعا : عند تخريج الحديث يكتفي الشيخ بالعزو للكتاب الذى خرج الحديث بالجزء والصفحة ،وفي بعض الأحيان يكتفي ببيان رقم الحديث معتمدا على تخريج الشيخ ناصر الدين الألباني في كتبه خاصة السلسلتين (١) يشير الى ذلك في بعض الأحيان .

كذلك لايشير الى اختلاف ألفاظ الحديث بين مسند الشهاب ،والكتب التي يعزو اليها عند التخريج .

أما أنا فأعزو الحديث الى الكتاب الذى خرجه مشيرا الى الموضع الذى خرج فيه فأقول مثلا : أخرجه البخارى في صحيحه في كتاب كذا في باب كذا ،وأدعم هذا بذكر الجزء والصفحة ،كما أشير الى اختلاف ألفاظ الحديث في هذه الكتب مقارنة مع اللفظ الذى أورده القضاعي .

خامسا : لايذكر حكما على الحديث في كثير من الأحيان ،ويكتفي في بعض الأحيان بنقل أقوال العلماء في الحكم على متن الحديث ،أما الحكم على الحديث من جهة اسناد القضاعي فلايتعرض له الانادرا ،لأنه لم يدرس رجال القضاعي ،وكان الأولى به أن يجعل تحقيقه وتخريجه مقصورا على كتاب الشهاب ،وليس على مسند الشهاب .

ومما يجب ذكره ، أنه لم يذكر أنه درس أسانيد الكتاب صراحة بل يستشف هذا من قوله : خرجت أحاديث الكتاب باسهاب وحسب الاستطاعة وتكلمت عليها معتمدا على ماقاله أئمة الحديث والجرح والتعديل (٢) . اهـ

---

(١) هما سلسلة الأحاديث الصحيحة ،وسلسلة الأحاديث الضعيفة .

(٢) مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٣/١) .

أقول : يستشف من هذا أنه درس الأسانيد والواقع أنه لم يدرسها يدل على ذلك أنه وقع في مواضع كثيرة تصحيف لبعض الأسماء في النسخ المخطوطة ،ويعلم تصويبها من كتب التراجم ، وكذلك وقع قلب في بعض الأسانيد ،فيتقدم اسم الأب على اسم الابن ،مما يوقع في لبس كبير من ناحية اتصال السند ،ومع ذلك فقد كتبها الشيخ كما هي في المخطوطة ،ولم يغيره أو ينبه عليها وهي كثيرة منها :

في اسناد الحديث (٢٠٧) " ثنا مطر بن واصل" والصواب "مطرف بن واصل "(١) .

في اسناد الحديث (٢٠٨) "ثنا أبو الحسين عبدالكريم بن أحمد الصواب* والصحيح "الصواف "(٢) .

في اسناد الحديث (٢٢٠) "أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الشعراني" والصواب" أبو محمد بكر بن أحمد ..."(٣) .

في اسناد الحديث (٢٢٢) "ثنا اسحاق بن أحمد بن بهلول" والصواب "أحمد بن اسحاق بن بهلول"(٤) .

في اسناد الحديث (٢٣١) "ثنا أحمد بن الفرات" والصواب "محمد بن الفرات "(٥) .

في اسناد الحديث (٢٣٤) "ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبي رباح" ،والصواب "عثمان بن عطاء عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح"(٦) .

---

(١) مسند الشهاب بتحقيق السلفي (١٩٤/١)،مسند الشهاب المخطوط(٣ل ٣٧/ب).

(٢) مسند الشهاب بتحقيق السلفي (١٩٤/١)،مسند الشهاب المخطوط(٣ل ٣٧/ب).

(٣) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٠٢/١)،مسند الشهاب المخطوط (جـ٣ ل٣٩/ب) .

(٤) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٠٣/١)،مسند الشهاب المخطوط (جـ٣ ل ٣٩/ب) .

(٥) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٠٩/١)،مسند الشهاب المخطوط (جـ٣ ل ٤١/أ) .

(٦) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢١١/١)،مسند الشهاب المخطوط (جـ٣ ل ٤١/ب) .

في الاسناد رقم (٤٥٥) "ثنا أبو العتاهيه القاسم بن اسماعيل الشاعر" والصواب "اسماعيل بن القاسم" (١) (٢) .

في الاسناد رقم (٥١٢) "أنبا أبوذر أحمد بن عبدالهروى" والصواب "أبوذر عبد بن أحمد الهروى" (٣) .

من هذا يتضح أنه لم يدرس أسانيد الكتاب ولو درسها لكشف عن هذه الأخطاء وغيرها . لذلك لم يحكم على الأحاديث من جهة اسناد القضاعي .

أما أنا فأقوم بالحكم على الحديث باعتبارين الأول : باعتبار سند القضاعي فأقول : الحديث باسناد القضاعي (رقم ٠٠٠) صحيح مثلا .

والثاني : باعتبار متنه ، فقد يكون بسند القضاعي ضعيفا ، وهو يسند غيره صحيح أو حسن . وقد يكون أيضا ضعيفاً فيقوى كل منهما الآخر .

سادسا : لم يبين معاني الألفاظ الغريبة أو يشرحها ، أما أنا فأقوم بذلك لتتم الفائدة .

هذه هي أهم الفروق بين عملي وعمل الشيخ حمدى السلفي ، وهناك فروق أخرى يلاحظها القارئ لرسالتي هذه .

ويجب أن يعلم أن ما أثبته هنا من فروق ، اضطررت اليه اضطرارا حتى لايقول قائل ان العملين متشابهان ، ولم أقصد من هذه المقارنة الحط من قيمة العمل الذى قام به الشيخ ، أو النيل منه فهو أستاذ فاضل عالم بهذا الشأن وقد استفدت أنا وغيرى من تخريجه للمعجم الكبير للطبراني فيكفيه فخرا أنه قام بتحقيقه على طوله وصعوبته ، انما كنت أريد منه أن يفعل مايجب على مثله فعله ، ولاشك أن رغبته في اخراج الكتاب الى النور هي السبب في ورود هذه الملاحظات ، وله الشكر والفضل لحرصه على اخراج الكتاب ، ويكفيه فضل السبق والتقدم ، والفضل للمتقدم كما يقال ، فجزاه الله خيرا وأثابه على عمله خير الثواب وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات .

---

(١) هناك فرق بين رقم الحديث ، ورقم الاسناد ، فليلاحظ ، فالأرقام السابقة للأحاديث ، وهذا الرقم - ٤٥٥ - للاسناد .

(٢) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٥٨/١) ، مسند الشهاب المخطوط (جـ٤ ل ٥٥/آ) .

(٣) انظر مسند الشهاب بتحقيق السلفي (٢٨٧/١) ، مسند الشهاب المخطوط (ظ١ ل ٤١) .

الفصل الثاني

ترجمة المؤلف

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

يشتمل على النقاط التالية :

اسمه ونسبه - مولده - عصره ونشأته - رحلته في طلب العلم - أخلاقه وثناء العلماء عليه - أشهر شيوخه - أشهر تلاميذه - وفاته .

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن سلامه بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم القضاعي الفقيه الشافعي . القاضي الزاهد . أبو عبدالله .(١)

والقضاعي : بضم القاف ،وفتح الضاد المعجمة وبعد الألف عين مهملة ،هذه نسبة الى قضاعة ،شعب عظيم ،يشتمل على قبائل كثيرة منهم كلب ،وبلي ،وجهينة ،وعذره . واختلف في قضاعة ،فقيل : هو ابن معد بن عدنان .

وقيل :ابن حمير واسمه : عمرو بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .

ولقبه : قضاعة ،ورجح أكثر العلماء أن قضاعة من حمير .(٢)

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (٢١٢/٤) ، الاكمال (١٤٦/٧) ،طبقات الشافعية للسبكي (٦٢/٣) ،حسن المحاضرة (٢٢٧،٧٦/١) ، الرسالة المستطرفة (ص ٥٧) ،خطط مبارك (٤٨/٥) ، آداب اللغة (٣٢٣/٢) ، الوافي بالوفيات (١١٦/٣) ،كشف الظنون (١٠٦٧/٢) ، ايضاح المكنون (٤٦٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٩٢/١٨) ،معجم المؤلفين (٤٢/١٠) ، الأنساب (٤٤٧/١٠) مرآة الجنان (٧٥/٣) ،شذرات الذهب (٢٩٣/٣) ،هدية العارفين (٧١/٢) ، العبر (٣٠٢/٢) ، الكامل في التاريخ (٩٣/٨) ، اللباب (٤٣/٣) ، دول الاسلام (٢٦٧/١) ،مشيخة الرازى (ل ٣١/آ) .

(٢) انظر الأنساب (٤٤٧/١٠) .

مولــــــده :

لم يذكر المؤرخون سنة ولادته ،لكن بدراسة شيوخه يمكن معرفة زمن ولادته على التقريب ،فنجد أن أقدم شيخ حدث عنه القضاعي هو : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلي المتوفي على الصحيح سنة سبع وستين وثلاثمائة[(١)] ،فلابد أن يكون القضاعي روى عنه وهو في سن التمييز على الأقل ،أى قبل هذا التاريخ بثمان ،أو عشر سنين • فتكون ولادة القضاعي في حدود سنة تسع وخمسين وثلاثمائة تقريبا •

عصره ونشأته :

العصر الذى ولد ونشأ فيه القضاعي – رحمه الله – في منتصف القرن الرابع تقريبا الى منتصف القرن الخامس ،وهو عصر الدولة العبيدية التي كان يظهر حكامها الرفض وبغض أهل السنة ،فامتحنوا علماء السنة[(٢)] ،وضيقوا عليهم واظهروا شتم أبي بكر وعمر ،وعثمان ،وكتبوا سبهم على أبواب المساجد والشوارع ،وان كان هذا الرفض يخف تارة ويشتد أخرى ،حسب ماتقتضيه أمور السياسة ،وحسب اختلاف الحكام العبيديين أنفسهم ،فمنهم المتشدد الغالي في الرفض ،ومنهم المتساهل المراعي لظروف الرعية •

قال الذهبي – رحمه الله – : جرى على الاسلام في المائة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب ،وبالدولة البويهية بالمشرق وبالأعراب القرامطة ،فالأمر لله تعالى[(٣)] • اهـ

في هذا العصر نشأ القضاعي – رحمه الله – فتعلم وتفقه على مذهب

---

(١) وقيل : أربع وسبعين وثلاثمائة ،وقال الذهبي في الميزان : توفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة • اهـ
قلت : وهذا وهم فقد نص في أكثر كتبه على أن وفاته في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة •
انظر : تذكرة الحفاظ (٩٦٣/٣)، العبر (١٤٣/٢) ،سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٦) •

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٥)، النجوم الزاهرة (١٧٦/٤) •

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٥٢/١٦) •

الامام الشافعي ـ رحمه الله ـ وكان والده عالما مشتغلا بالعلم (١) تتلمذ للمزني (٢) ،وكان مقدما عند ابن طولون (٣) حظي عنده وكان يستعبره الرؤيا ،فنشأ القضاعي الابن في بيئة علمية ،متأثرا بوالده ،فشب على حب العلم والعلماء ،عاكفا على الدرس والتحصيل والحفظ .

رحلته في طلب العلم :

نظرا لحب القضاعي للعلم وشغفه به ،فقد رحل ـ رحمه الله ـ في سبيل ذلك الى الحجاز فسمع بمكة المكرمة ،والمدينة المنورة ،ولقي بهما كثيرا من علماء المشرق ،ورحل الى الشام وأخذ عن علمائه ،ومكث به مدة ،ثم عاد الى مصر ،وقد تضلع في علوم التفسير والحديث والتاريخ والأدب واللغة ،واشتهر بين العامة والخاصة ،وأخذ بمذهب الشافعي عملا واعتقادا ،رغم ظهور الرفض في زمنه ،فقد سلم بدينه ومذهبه من بطش العبيديين ،وماذاك الالمعرفتهم بمكانته عند الناس ،ومنزلته بين العلماء ،الأمر الذى أجبرهم على احترامه وعدم التعرض له ،فولي قضاء

---

(١) انظر مقدمة اللباب شرح الشهاب لأبي الوفاء المراغي (ص / ك) .

(٢) هو : أبوابراهيم ،اسماعيل بن يحيي بن اسماعيل المزني المصرى الشافعي .
ولد سنة سبع وخمسين ومائة ،وتوفي سنة أربع وستين ومائتين .
والمزني : بضم الميم وفتح الزاى ،نسبة الى مزينة ،قبيلة مشهورة.
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٠٤/٢) ،طبقات الشافعية للسبكي (٢٣٨/١) ،طبقات الشافعية لابن هداية الله (ص ٢٠) ، اللباب (٢٠٥/٢) ، وفيات الأعيان (١٩٦/١) .

(٣) هو: أحمد بن طولون التركي أبو العباس حاكم مصر ،توفي في ذى القعدة سنة سبعين ومائتين ،وقام بعده ابنه خمارويه بن أحمد بن طولون، الى أن قتل سنة اثنتين وثمانين ومائتين،فقام بعده ابنه جيش ابن خمارويه بن أحمد بن طولون، الى أن خلع وقتل في منتصف سنة ثلاث وثمانين ومائتين،فقام بعده أخوه هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون، الى أن قتل في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين،فقام بعده عمه شيبان بن أحمد بن طولون، الذى انتهت على يده دولة آل طولون بعد عشرة أيام من توليه حيث أخذ أسيرا الى بغداد .
انظر النجوم الزاهرة (١/٣ ـ ١٣٤) ،سير أعلام النبلاء (٩٤/١٣) . =

مصر نيابة ،وكتب للوزير الصالح علي بن أحمد الجرجرائي (١) وذهب سفيرا الى القسطنطينية ،فوجد بها شيخا (٢) فحدث عنه ،فلم ينشغل بالسفارة عن طلب العلم .

أخلاقه وثناء العلماء عليه :

قال أبو الوفاء المراغي : أما أخلاقه وسيرته ،فقد اتفق المترجمون على أنه كان محمود السيرة زاهدا خيرا ،يتعهد المساكين ببره وصدقاته وذكروا عنه ،أنه كان يبعث أولاده بالليل الى بيوت الأرامل بالصدقات واذا أعجبه طعام تصدق به ،وحسبه أن يقول عنه السخاوى : وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه . اه (٣)

وقال الرازى (٤) في مشيخته : وشهرته تغني عن الاطباق في ذكره ...... وكان من الثقات الأثبات ،كثير السماعات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي

= ملاحظة : سردت ملوك آل طولون،لأنه لم يتبين لي من هو المقصود بابن طولون الذى حظي عنده والد القضاعي ،هل هو أحمد بن طولون نفسه أو واحد من ذريته ،لكن الظاهر أنه اذا أطلق ابن طولون فالمقصود أحمد ،والله أعلم .

(١) هو : أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي المصرى .
خدم الحاكم العبيدى زمنا ،ثم غضب عليه فقطع يديه من المرفقين في سنة أربع وأربعمائة ،ثم رضي عنه في سنة تسع وأربعمائة وولاه ديوان النفقات ،الى أن مات الحاكم،وتولى الظاهر ،فجعله وزيرا له ،وكان يكتب عنه العلامة ـ التوقيع ـ القاضي أبو عبدالله القضاعي وهي ـ الحمد لله شكرا لنعمته ـ وبقي وزيرا الى حين وفاته في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
والجرجرائي : بفتح الجيمين وسكون الراء الأولى وفتح الثانية ،نسبة الى جرجرايا قرية في العراق .
انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (٤٠٧/٣) ،الكامل في التاريخ (٥٢٥/٩) ،سير أعلام النبلاء (٥٨٣/١٧) ،وانظر اللباب (٢٧٠/١) .

(٢) هو : محمد بن عبدالله بن دوست النيسابورى ،تأتي ترجمته في الاسناد (١٣٥) .

(٣) اللباب شرح الشهاب (ص / ل) من المقدمة .

(٤) هو:محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازى ،تأتي ترجمته عند الكلام على تلاميذ القضاعي .

الجملة عند الانتقاد . اهـ (١)

وقال أبو نصر ابن ماكولا (٢) : كان فقيها على مذهب الشافعية متفننا في عدة علوم وصنف وحدث .... ولم أر بمصر من يجرى مجراه . اهـ (٣)

وقال السلفي (٤) : كان من الثقات الأثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة . اهـ (٥)

أشهر شيوخه :

روى القضاعي - رحمه الله - عن شيوخ كثيرين بلغوا نحو ألف شيخ عمل لهم معجما ذكر فيه أسماء من لقي منهم حضرا وسفرا من أبرزهم :

* أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب البغدادى نزيل مصر المتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (٦)

* أبو محمد ،عبدالرحمن بن محمد التجيبي (٧) المالكي البزاز الشهير بابن النحاس . ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ،وتوفي سنة ست عشرة وأربعمائة . روى عنه القضاعي فأكثر ،كما يظهر ذلك جليا في مسند الشهاب.

---

(١) مشيخة الرازى (ل ٣١/أ) .

(٢) هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الشهير بابن ماكولا ،تأتي ترجمته عند الكلام على تلاميذ القضاعي .

(٣) الاكمال (١٤٧/٧) .

(٤) هو : أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الأصبهاني .
أحد الحفاظ المكثرين ،ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ،وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة في الاسكندرية .
والسلفي : بكسر السين وفتح اللام ،نسبة الى جده سلفه .
انظر ترجمته في : وفيات الأعيان (١٠٥/١ - ١٠٧)، اللباب (١٢٦/٢) .

(٥) الوافي بالوفيات (١٦/٣؛)،سير أعلام النبلاء (٩٣/١٨) .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٢٣/١)، الميزان (٤٦١/٣) .

(٧) التجيبي: تأتي ترجمته مفصلة في الصفحة التالية .

* أبو الحسن ،أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن ثَرْثَال(١) التيمي البغدادى نزيل مصر الشهير بابن ثرثال .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة ،وتوفي سنة ثمان وأربعمائة .(٢)

* أبو الحسن ،علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهمذاني المجاور بالحرم .

توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة ،وكان ضعيفا متهما .(٣)

* أبو عبدالله ،أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصرى الجيزى المقرىء .

توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .(٤)

هذا نموذج من شيوخه وسيرد في مسند الشهاب الكثير منهم فلاحاجة لذكرهم .

أشهر تلاميذه :

أخذ عن القضاعي رحمه الله كثير من العلماء ،لم أقف على حصر لهم لكن من أشهر تلاميذه :

(١) أبو نصر بن ماكولا ،واسمه : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الأمير سعد الملك ،الشهير بابن ماكولا .(٥)

ولد سنة احدى وعشرين وأربعمائة ،وتوفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة وهو الامام العلم صاحب الاكمال وغيره .

---

(١) ثرثال : بفتح أوله وسكون ثانيه ،وفتح ثالثه . انظر مصادر ترجمته .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٥٧/٤)،تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٣٧١/١)،تاج العروس (٢٤٣/٧)،حسن المحاضرة (٣٧٢/١) ، اللباب (٢٣٢/١)،شذرات الذهب (١٨٧/٣) .

(٣) انظر ترجمته في : العقد الثمين (١٧٩/٦)، المنتظم (١٤/٨)، البداية والنهاية (١٦/١٢)، الميزان (١٤٢/٣)،لسان الميزان (٢٣٨/٤)، المغني في الضعفاء للذهبي (٤٥١/٢)،شذرات الذهب (٢٠٠/٣) .

(٤) انظر ترجمته في : غاية النهاية (١٢٦/١)،سير أعلام النبلاء (١١٠/١٧).

(٥) انظر ترجمته في : المنتظم (٥/٩)،وفيات الأعيان (٣٠٥/٣)،مرآة الجنان (١٤٣/٣)، النجوم الزاهرة (١١٥/٥)، البداية والنهاية (١٢٣/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٦٩/١٨) .

(٢) أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى (١) الحافظ الجليل صاحب تاريخ بغداد المشهور .

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ،وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٣) أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الاسفراييني الصوفي نزيل دمشق (٢) .

ولد سنة تسع وأربعمائة ،وتوفي سنة احدى وتسعين وأربعمائة.

(٤) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد الرازى ثم المصرى الشروطي الشيخ المعمر الثقة مسند مصر والاسكندرية (٣) ..

ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة

وقيل توفي سنة عشرين وخمسمائة ،وكان ثقة عالي الاسناد .

(٥) أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدى (٤) المصرى اللغوى راوى النسخة الأصلية عن القضاعي .

توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة ،وله مائة سنة .

(٦) منصور بن علي بن حسون القايني راوى النسخة الظاهرية رقم واحد (ظ١) .

لم أقف على ترجمته .

(٧) جماهر بن عبدالرحمن بن جماهر المالكي الأندلسي راوى النسخة (س) .

لم أقف على ترجمته .

---

(١) انظر ترجمته في : المنتظم (٢٦٥/٨)،تبيين كذب المفترى (ص ٢٦٨) ، معجم الأدباء (١٣/٤)،وفيات الأعيان (٩٢/١)،مرآة الجنان (٨٧/٣) ، البداية والنهاية (١٠١/١٢)،سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨) .

(٢) انظر ترجمته في : الكامل في التاريخ (٢٨٠/١٠)،سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، العبر (٣٦٤/٢) .

(٣) انظر ترجمته في : حسن المحاضرة (٣٧٥/١)،سير أعلام النبلاء (٥٨٣/١٧)، النجوم الزاهرة (٢٤٧/٥) .

(٤) انظر ترجمته في : العبر (٤١٤/٢)،شذرات الذهب (٦٢/٤)،سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١٩)، الوافي بالوفيات (٢٤٧/٢)،طبقات ابن قاضي شهبة (٢٨/١)،تذكرة الحفاظ (١٢٧١/٤) .

(٨) علي بن ابراهيم بن العباس الهاشمي الحسيني أبو القاسم المعروف بالنسيب . كان ثقة محدثا من أهل السنة والجماعة (١) .

ولد سنة أربع وعشرين وأربعمائة ،وتوفي سنة ثمان وخمسمائة .

(٩) أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن حميد الأزدى الحميدى (٢) شيخ المحدثين في زمانه .

توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وفاته :

بعد حياة مديدة ،مملوءة بالعلم والاشتغال به ،توفي القضاعي رحمه الله بمصر في ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة ،وترك للمكتبة الاسلامية عددا من المؤلفات النافعة عرف منها ثلاثة عشر مؤلفا ،طبقت شهرتها الآفاق وخاصة شهاب الأخبار،وسوف يأتي بيانها بعد قليل .

وبعد فهذا كل مانقل لنا من أخبار القضاعي رحمه الله ،وانه لأمر غريب حقا أن يشتهر رجل بمثل هذه الشهرة ،ولايكاد يخلو كتاب من كتب التراجم من ترجمة للقضاعي ،لكن كلها تردد معلومات واحدة ،لاتختلف وأكثرهم يقول : وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره .

ولم أر من أفرد ترجمته في كتاب مستقل وكان من حقه على تلاميذه خاصة أن يفردوا ترجمته في كتاب كما يليق بمثله من العلماء ولا أتصور أن يغفلوا عن ذلك ،فلعلهم فعلوا ،ولكن لم يصل الينا .

وقد علمت أن الدكتورة سهير بكرى عبدالسميع ،قامت باعداد رسالة للدكتوراه تحت عنوان " القضاعي محدثا ومسنده الشهاب" وكما يتضح من العنوان ،أن جل الرسالة في ترجمة القضاعي ،ولكن مع الأسف فقد حاولت جاهدا الحصول على نسخة أو الاطلاع على هذه الرسالة وسافرت الى مصر

---

(١) انظر ترجمته في : شذرات الذهب (٢٣/٤)، النجوم الزاهرة (٢٠٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١٩) .

(٢) انظر ترجمته في : المنتظم (٩٦/٩)، الوافي بالوفيات (٣١٧/٤) ، البداية والنهاية (١٥٢/١٢)، اللباب (٣٩٢/١) ،سير أعلام النبلاء (١٢٠/١٩) ،تذكرة الحفاظ (١٢١٨/٤) .

لهذا الغرض ولكن لم أوفق حيث كانت الدكتورة في اجازة طويلة ،ولم تترك نسخة في مكتبة الكلية كما هو المعتاد •

مؤلفاته :

(١) تفسير القرآن ،في عشرين مجلدا[1] •

(٢) شهاب الأخبار •

(٣) مسند الشهاب •

(٤) عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف •

وهو تاريخ مختصر من مبتدأ الخلق الى سنة (٤٢٢هـ) توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٧٩ تاريخ) مصورة في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى •

(٥) معجم شيوخه الذين لقيهم حضرا وسفرا[2] •

(٦) المختار في ذكر الخطط والآثار بمصر – خطط مصر –[3] •

(٧) دستور الحكم ومأثور معالم الكلم ،من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه[4] •

(٨) أخبار الشافعي[5] •

(٩) نزهة الألباب في التاريخ[6] •

(١٠) أمالي في الحديث[7] •

(١١) الانباه في الحديث[8] •

(١٢) درة الواعظين وذخر العابدين[9] •

(١٣) دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار في الحكم[10] •

---

(١) انظر مشيخة الرازى (ل ٣١/أ) •

(٢) انظر مشيخة الرازى (ل ٣١/أ) ،سير أعلام النبلاء (٩٣/١٨) •

(٣) انظر كشف الظنون (١٦٢٢/٢) ،هدية العارفين (٧١/٢) •

(٤) انظر مشيخة الرازى (ل ٣١/أ) ،سير أعلام النبلاء (٩٣/١٨) •

(٥) انظر سير أعلام النبلاء (٩٣/١٨) ،كشف الظنون (١٨٣٩/٢) ،هدية العارفين (٧١/٢) •

(٦) انظر اللباب شرح الشهاب في المقدمة (ص/ل) •

(٧) انظر كشف الظنون (١٦٥/١) ،هدية العارفين (٧١/٢) •

(٨) انظر كشف الظنون (١٧٢/١) ،هدية العارفين (٧١/٢) •

(٩) انظر كشف الظنون (٧٤٥/١) ،هدية العارفين (٧١/٢) •

(١٠) انظر هدية العارفين (٧١/٢) •

نسخ ٤٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العصمة والتوفيق

أخبرنا الشيخ الصالح الثقة الأمين أبو القسم هبة الله
ابن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي
المعروف بالبوصيري قراءة عليه وقرأت عليه وأنا أسمع بفسطاط
مصر بمسجده بالمصوصة في محرم سنة أربع وثمانين وخمس مائة
ذلك قال نا الشيخ الإمام العالم العلامة أبو عبد الله محمد بن
بركات بن هلال السعيدي اللغوي الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع
في شهور سنة سبع عشرة وخمس مائة بفسطاط مصر قال نا القاضي
أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري رضي الله عنه
وقال الحمد لله رب العالمين حمدًا يرتضيه ويستحقه ويطيبه لجلاله
وبرغبه وصلى الله على المخصوص بالحكمة والمؤيد بالعصمة محمد نبي الهدى
والرحمة وآله وسلم تسليما هذا كتاب جمعت فيه أسانيد ما في
كتاب الشهاب من الأمثال والمواعظ والآداب فمن أراد
المتون مفردة مجردة نظرها هناك ومن أراد مطالعة أسانيدها
نظرها في هذا الكتاب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الباب الأول الأعمال بالنيات

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس نا أحمد بن محمد بن زياد
نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا يحيى بن سعيد أن محمد بن
إبراهيم التيمي أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى
رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها
فهجرته إلى ما هاجر إليه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي
عن مالك أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين المعروف بابن السمسار
بدمشق نا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي نا محمد بن يوسف الفربري نا أبو
عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري نا عبد الله بن مسلمة نا مالك عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته
إلى ما هاجر إليه

المجالس بالأمانة

أخبرنا إسمعيل بن
رجا الخصيب نا أبو أحمد محمد بن محمد القيسراني نا محمد بن جعفر الخرائطي
نا عمر بن شبة نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ح وأخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي نا أبو بكر أحمد بن الحسن العسكري نا أبو عمرو
عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك نا أبو موسى عيسى بن محمد الإسكافي
نا ابن أبي فديك نا حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة
حديث النصيبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المستشار

مؤتمن أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس نا أبو سعيد أحمد بن محمد

اللوحة الثالثة من الأصل

الجزء الاول من كتاب

مسند الشهاب ٥٥٥ على

تصنيف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

القضاعي قاضي مصر رحمة الله عليه ٥

رواية الشيخ العلامة ابي عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي عنه

رواية ابي القسم هبة الله بن علي بن سعود الانصاري البوصيري عنه

سماع منه لقاضي القضاة زين الدين

ابي الحسن علي بن الشيخ الفقيه شرف الدين يعقوب بن الاصحاب ابي

المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي ولاولاده الثلاثة

شرف الدين ابي المحاسن يوسف وشمس الدين

ابي عبد الله محمد ومعين الدين ابي العباس

سعدهم وكتب منه هم ٥

رواه عن البوصيري ابو العباس احمد المذكور وابو الطاهر اسمعيل

ابو عبد الله محمد عبد الحميد محمد عبد الحميد بن عبد الغفار الهمذاني

سماع منه لمالكه ... عبد الله المقالي عفا الله عنه

الحمد لله وقف هذا الكتاب ...

اللوحة الأولى ...

حديث
١٧٤٤

الجزء الأول

من كتاب مسند الشهاب
تصنيف القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن
جعفر بن علي القضاعي قاضي مصر رحمة الله عليه
رواية الشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن بركات بن
هلال النحوي عنه رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن
سعود الأنصاري البوصيري عنه سماع منه
لقاضي القضاة زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ
الفقيه شرف الدين رئيس الأصحاب أبي المحاسن يوسف
ابن عبد الله الدمشقي ولأولاده الثلاثة شرف الدين
أبي المحاسن يوسف وشمس الدين أبي عبد الله محمد
ومعين الدين أبي العباس المؤلف سعدهم وكتب ضدهم
رواه عن البوصيري أبو العباس أحمد المذكور وأبو
الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن وعنهما
أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد
ابن عبد الغفار الهمداني
سماع منه
لمالكه عثمان بن بلبان
ابن عبد الله المقاتلي
عفا الله عنه

اللوحة الأولى «مدم»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسوله الكريم

حدثنا الشيخ الفقيه الأجل [illegible] جمال الإسلام [illegible] أبو [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال الفقيه العالم [illegible] قال [illegible]

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي رحمه الله قال

الحمد لله رب العالمين حمدا يرتضيه ويسعد به ويعليه لمن أحمده ويرتضيه وصلى الله على المخصوص بالرحمة والمؤيد بالعصمة محمد صلى الله عليه نبي الهدى والرحمة وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما [illegible] هذا كتاب جمعت فيه ألف كلمة من الحديث [illegible] الشهاب من الأمثال والمواعظ والآداب [illegible] مشروحة [illegible] وقرأت [illegible] من الكتاب [illegible] والله [illegible] ثم على [illegible] والبداية به

(١) **الباب الأول: الأعمال بالنيات**

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي قال [illegible] بن محمد بن [illegible] قال [illegible] بن عبد الملك [illegible] قال [illegible] يحيى بن سعيد [illegible] محمد بن إبراهيم [illegible] أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه — هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي عن مالك

وأخبرنا أبو الحسن علي بن موسى [illegible] المعروف بابن [illegible] قال أنا أبو [illegible]

[illegible] بن عبد العزيز قال [illegible] قال أنا [illegible] بن [illegible] البخاري قال أنا عبد الله بن مسلمة قال [illegible] مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم [illegible] بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأعمال [illegible] بالنية [illegible] فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

(٢) **المجالس بالأمانة**

أخبرنا إسماعيل بن [illegible] قال أنا أبو محمد [illegible] قال [illegible] محمد بن جعفر [illegible] قال [illegible] بن شيبة قال [illegible] عبد الله بن مسلمة بن قعنب [illegible] أخبرنا أبو عبد الله [illegible] بن محمد بن [illegible] التجيبي قال أنا أبو [illegible] قال أنا أبو [illegible] المعروف بابن [illegible] قال أنا [illegible] قال [illegible] حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة

(٣) **المستشار مؤتمن**

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي قال أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال أنا إبراهيم بن عبد الرحمن [illegible] قال [illegible] قال [illegible] أبو عبد الله [illegible] عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن [illegible]

(٤) **العدة عطية**

أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحيم [illegible] قال أنا أبو [illegible] بن عبد الله بن الفضل قال أنا أبو الطيب [illegible] قال [illegible] بن [illegible] قال

اللوحة الثانية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا ينتظمه واستوعبه ويعليه لحامده ونفعه وصلى الله على
المخصوص بالحكمة والمؤيد بالعصمة محمد نبي الهدى والرحمة وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما
هذا كتاب جمعت فيه اسانيد ما تضمنه كتاب الشهاب من الامثال والمواعظ
والاداب فمن اراد الفوائد مفردة مجردة نظرها هناك ومن اراد مطالعة
اسانيدها نظرها في هذا الكتاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الباب الاول — الاعمال بالنيات

① اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي انا احمد بن محمد بن زياد نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هرون انا يحيى بن سعيد
ان محمد بن ابراهيم اخبره انه سمع علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول الاعمال بالنيات وذكر الحديث بطوله و انا ابو الشماخ
علي بن زيد بن عبد الله بن ... نا ... عبد الله بن مسلمة نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن
② علقمة بن وقاص عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال الاعمال بالنية — المجالس بالامانة
~~انا اسمعيل بن رجاء العسقلاني نا ابو احمد محمد بن محمد بن شيبة نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب~~
نا محمد بن جعفر الخرائطي نا عثمان بن شيبة نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا حسين بن عبد الله بن
ضميرة عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه المجالس بالامانة

المستشار مؤتمن — انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد
③ نا ابراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا نا ابراهيم بن مهدي نا الحسن بن محمد ابو محمد البلخي عن اسمعيل بن مسلم
عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه المستشار مؤتمن فان شاء
④ اشار وان شاء سكت فان اشار فليشر بما لو نزل به فعله — العدة عطية
انا ابو العباس اسمعيل بن عبد الرحمن الصفار انا ابو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل نا ابو الطيب الرازي
نا سعيد بن عمرو السكوني نا بقية بن الوليد عن ابي اسحق الفزاري عن الاعمش عن ... عن عبد الله
قال لا يعد احدكم صبيه ثم لا ينجز له فان رسول الله صلى الله عليه قال العدة عطية

سمع مني هذا الجزء ... الشيخ الفقيه أبو الوليد

هشام بن عبد الرحمن ... السلمي ...

[illegible]

الجزء الأول من كتاب

مسند الشهاب

جمع القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

بن علي القضاعي أعلى الله درجته

[illegible]

سماع منه للشيخ الفقيه أبي بكر عبد

الرحمن ... المالكي الأندلسي ولولده أبي ... محمد

نفعهما الله برحمته

[illegible]

حديث ١٠٥

رواه ... القضاعي ...

[illegible]

الباب الثاني

وفيه فصلان :

الفصل الأول : بيان عدد النسخ المعتمدة في التحقيق ووصف كل نسخة

اعتمدت في تحقيق كتاب مسند الشهاب على ست نسخ مخطوطة وهذا بيانها :

(١) النسخة الأولى وهي التي جعلتها أصلا ،وهي نسخة كاملة مكتوبة بخط حسن بن عبدالباقي الصقلي المديني (١) ،وهي نسخته الأصلية رواها عن شيخه أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيرى (٢) ،وكتب في اللوحة الأولى : الجزء الأول من كتاب مسند الشهاب ،تصنيف القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن حعفر بن علي القضاعي رواية أبي عبدالله محمد بن بركات اللغوى عنه ،رواية أبي القاسم هبة الله ابن علي بن سعود البوصيرى عنه سماع الحسن بن عبدالباقي بن القاسم الصقلي المديني . اهـ

ويكرر هذا الكلام عند بداية كل جزء من هذه النسخة .

وتقع هذه النسخة في (١٩٩ل) مقسمة الى عشرة أجزاء حديثية ،وتشتمل في آخرها على نسخة من كتاب الشهاب ،فمسند الشهاب يبدأ من اللوحة الأولى وينتهي في اللوحة (١٧٠) وكتاب الشهاب يبدأ من اللوحة (١٧١) وينتهي في اللوحة (١٩٩) . وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ جيد وكاتبها هو حسن بن عبدالباقي الصقلي ،وكل لوحة تشتمل على صفحتين

---

(١) هو : أبو علي حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم الصقلي المدني المالكي المعروف بابن الباجي .
ولد سنة أربعين وخمسمائة ،وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان فاضلا كثير التحصيل .
انظر ترجمته في : التكملة في وفيات النقلة (٤٤٠/١) .

(٢) هو : أبوالقاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصارى مسند الديار المصرية ،كان أديبا كاتبا له أسانيد عالية .
ولد سنة ست وخمسمائة ،وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .
انظر ترجمته في : العبر (١٢٥/٣) ،شذرات الذهب (٣٣٨/٤) ،وفيات الأعيان (٦٧/٦) ، النجوم الزاهرة (١٨٢/٦) ،وستأتي ترجمة بأوسع مما هنا .

وعدد الأسطر مختلف بين عشرين سطرا ،وتسعة عشر سطرا • وتاريخ نسخها (٥٨٤هـ) في شهر صفر،وكلمة أخبرنا يكتبها كاملة هكذا "أخبرنا" ويختصر.كلمةأخبرنا هكذا "أنـا" بدون نقط ،ويختصر حدثنا هكذا "ثنا" بدون نقط •

يوجد أصل هذه النسخة في مكتبة أحمد الثالث في اسطنبول تحت رقم (٣٧٠) حديث ولها صورة في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ،وجعلتها هي الأصل لما يأتي :

أولا : لأنها مكتوبة بخط نسخ جيد ،غاية في الوضوح •

ثانيا : لأنها نسخة تلميذ تلميذ التلميذ وموثقة ،فعليها سماعات كثيرة في نهاية كل جزء،وثابت فيها اتصال السند في كل جزء بين كاتبها حسن الصقلي ،ومؤلفها القضاعي ،وفي كل جزء يذيل السماع بخط هبة الله البوصيرى •

ثالثا : لأنها كاملة تامة،ليس فيها نقص أو خرم •

(٢) النسخة الثانية ،هي النسخة المصرية رقم واحد ورمزت لها هكذا (م١) وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٢) حديث •

وتقع هذه النسخة في مائتين وخمسين لوحة (٢٥٠) في كل لوحة صفحتان في كل صفحة خمسة عشر سطرا،في الغالب ،وفي بعض الأحيان أربعة عشر سطرا،في كل سطر احدى عشرة كلمة غالبا •

وهي مقسمة الى عشرة أجزاء حديثيةكالأصل ،وتتفق مع الأصل في بداية الأجزاء ونهايتها وكذلك في ترتيب الأحاديث •

وهذه النسخة سماع علي بن يوسف بن عبدالله الدمشقي ،وأولاده الثلاثة يوسف ومحمد وأحمد ،عن أبي القاسم هبة الله بن علي الأنصارى الخزرجي المعروف بالبوصيرى •

وكتبت بخط : أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله الدمشقي سنة أربع وتسعين وخمسمائة (٥٩٤) . وهو خط نسخ جيد بحروف كبيرة نسبيا .

اصطلاحات هذه النسخة :

١ - عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (صلى الله عليه) فقط ،ولايقول : وسلم .

٢ - يكتب أخبرنا كاملة كما هي ،ويكتب أنبأنا هكذا (أنبا) ويكتب حدثنا هكذا (ثنا) بدون نقط .

٣ - يكتب (قال : حدثنا) يختصرها هكذا(قنا) .

(٣) النسخة الثالثة ،هي النسخة المصرية رقم ٢ ورمزت لها هكذا (م٢) وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٤٤) حديث .

وهي أيضا سماع أبي الحسن علي بن يوسف بن عبد الله الدمشقي ولأولاده الثلاثة يوسف ،ومحمد ،وأحمد .

وهي منقولة عن النسخة السابقة (م١) بخط حديث نسخ جميل جدا وتم نسخها في يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٩هـ) الموافق للخامس من نوفمبر سنة ثلاثين وتسعمائة وألف ميلادية (١٩٣٠م) .

وتقع هذه النسخة في ثمان وتسعين ومائة لوحة (١٩٨) في كل لوحة صفحتان ،في كل صفحة واحد وعشرون سطرا . في كل سطر احدى عشرة كلمة غالبا .

(٤) النسخة الرابعة ،هي نسخة الظاهرية رقم اثنين ورمزت لها هكذا (ظ٢) ،وهذه النسخة لها صورة في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٥٧٧) وأصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٣٨) حديث .

وتقع هذه النسخة في ثلاث وثلاثين ومائة لوحة (١٣٣) في كل لوحة صفحتان في كل صفحة تسعة عشر سطرا (١٩) .

وهي مكتوبة بخط مغربي جميل جدا وكاتبها هو : أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن سعدون العبدرى في سنة ٥٩٧هـ .

اصطلاحات النسخة :

١ ـ قسمت هذه النسخة أيضا الى عشرة أجزاء حديثية ،لكن لايشير الى بداية الأجزاء ونهايتها في بعض الأحيان . أما من ناحية ترتيب الأحاديث فهي كالأصل سواء وهي متفقة مع الأصل تماما، الا في الأماكن التي أشير اليها عند التحقيق .

٢ ـ يختصر أنبأنا هكذا (أنا) كالأصل بدون نقط ،ويختصر حدثنا هكذا (نا) كالأصل بدون نقط أيضا .

٣ ـ في هامش هذه النسخةحكم على كثيرمن الأحاديث ،وهو بخط مغاير للخط الذى كتبت به .

٤ ـ يختصر الصلاة على النبي هكذا (صلى الله عليه) لايقول: وسلم .

٥ ـ عند ذكر علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يقول : (عليه السلام) .

٦ ـ يذكر لفظة "قال" باستمرار قبل حدثنا وأنبأنا .

(٥) النسخة الخامسة ،وهي نسخة الظاهرية رقم واحد،وأرمز لها هكذا (ظ١) وهي مصورة في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية .

والأصل محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم تسع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٩) حديث .

وتقع هذه النسخة في احدى وستين ومائة صفحة (١٦١) وعدد الأسطر مختلف بين اثنين وعشرين سطرا،وثمان وعشرين سطرا،ومابينهما .

وهذه النسخة ناقصة بها خروم وقد سقط منها نهاية الجزء الثاني وأول الجزء الثالث ،أى من حديث (١٣٦) الى الحديث (٢٥٥) هذا بالنسبة لترتيب الأصل ، أمابالنسبة لترتيب هذه النسخة يكون الساقط منها الجزء الثاني بكامله ،لأنها تختلف عن الأصل في بداية الأجزاءونهايتها ،فالجزء الأول في هذه النسخة ينتهي عند الحديث (١٣٥) وهذا الحديث يقع في

الثلث الأخير من الجزء الثاني في الأصل وفي بقية النسخ ٠

وهذه النسخة مهمة ،لأنها بخط تلميذ المؤلف منصور بن علي بن حسون القايني ٠

وهو خط نسخ ردىء جدا ٠

قال في نهاية الجزء الثالث : (بلغت بقراءتي من أوله الى آخره على القاضي الأجل أبي عبدالله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعي أولاه الله من فضله في مجالس آخرها الخامس من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة)٠

وهذه النسخة تختلف عن الأصل اختلافا كثيرا فيما يلي :

١ ـ يذكر أسانيد أخرى للحديث غير الأسانيد التي تذكر في الأصل٠ فمثلا اذا ذكر الحديث في الأصل باسناد،فانه يذكره هنا باسنادين أوأكثر مع ذكر اسناد الأصل ٠ وفي بعض الأحيان لايذكر اسناد الأصل بل يأتي باسناد جديد ،وقد نبهت على كل ذلك في مواضعه ٠

٢ ـ يذكر فيها أحاديث ـ تراجم ـ لم تذكر في الأصل ٠

٣ ـ من أهم ماتتميز به هذه النسخة أنها قسمت الى سبعة أجزاء فقط بخلاف النسخ الأخرى ،ولكن في تقسيم الأبواب تتفق مع بقية النسخ ٠

٤ ـ تختلف في ترتيب بعض الأحاديث عن النسخ الأخرى فهي لاتسير مع بقية النسخ سواء،في ترتيب الأحاديث بل فيها تقديم وتأخير ٠

٥ ـ الأحاديث التي أخرجها البخارى أومسلم ،ينبه عليها في بعض الأحيان فيقول بعد انتهاء الاسناد : اسناد البخارى٠

ونظرا لما في هذه النسخة من زيادات كثيرة فقد أثبت هذه الزيادات في الهامش سواء كانت أسانيد أو أحاديث ،وعاملتها معاملة أسانيد الأصل ٠

٦ ـ يختصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول (صلى الله عليه) لايقول : وسلم ٠

٧ ـ ينقص منها أسانيد ذكرت في الأصل ولم تذكر فيها مثل أسانيد الأثر الضعيف (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) فلم يذكر له

في هذه النسخة سوى اسناد واحد ،وذكر له في الأصل ثمانية عشر اسنادا .

٨ ـ يكتب أنبأنا هكذا "أنبا" وحدثنا هكذا "نا" وفي بعض الأحيان هكذا "نا" وهي اختصار نبأنا .

(٦) النسخة السادسة : وهي نسخة من مكتبة الاسكريال بمدريد ورمزت لها هكذا (س) .

لها صورة على ميكروفيلم في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٠٥) .

وهي من أهم النسخ وأصحها فهي نسخة تلميذ القضاعي وهو جماهر بن عبدالرحمن بن حماد المالكي الأندلسي وهو كاتبها في سنة ٤٥٣هـ أى قبل وفاة القضاعي بسنة واحدة وعليها خط القضاعي رحمه الله ،ولكن مع الأسف فهذه النسخة لايوجد منها الاالجزء الأول والثاني والرابع ،وبقية الأجزاء مفقودة .

وهذه الأجزاء الثلاثة تقع في ثمان وثلاثين لوحة (٣٨) . في كل لوحة صفحتان تختلف في عدد الأسطر بين ستة عشر وعشرين سطرا .

الخط الذى كتبت به هذه النسخة ،خط نسخ عادى يميل الى الرداءة ،نوعا ما . ويترك اعجام بعض الحروف .

يكتب أنبأنا هكذا "انا" وحدثنا هكذا "نا" .

ويكتب لفظة "قال" في كل سند قبل أنبأنا وحدثنا هكذا "قال أنبا" . من أول الاسناد الى آخره .

و مما يزيد أهمية هذه النسخة أن كل جزء منها مذيل بخط القضاعي نفسه عند الاقرار بسماع جماهر لذلك الجزء .

الفصل الثاني : بيان الخطة التي سأسير عليها في التحقيق

وهي كالآتي :

أولا : نسخت نص المخطوطة الأصلية ،ووضعته في أعلى الصفحة مع مراعاة تقويم الرسم الاملائي ،وفصلت بينه وبين التحقيق بجدول •

ثانيا : تحقيق نص الكتاب كما وضعه مؤلفه ،وذلك بمقابلة النسخ المخطوطة واثبات المغايرات التي بينها ،وان كان هناك سقط آشرت اليه وان كان هناك خطأ في اسم أو نحوه رددته الى الصواب وذلك بالرجوع الى كتب التراجم وكتب الحديث المشهورة ،مع بيان ذلك والتنبيه عليه •

ثالثا : جعلت للآثار أرقامامتسلسلة من أول الرسالة الى آخرها لأن الأثر الواحد قد يرد بأسانيد كثيرة ،لذاجعلت للأسانيد أرقامامتسلسلة أيضا،ليسهل الكلام على كل اسناد على حده ،ولتسهل الاحالة عليه برقمه فيما يتعلق بالرواة وغيرهم،وقد جعلت في آخر الرسالة فهرسا للرواة أبين أمام كل راو أرقام الأسانيد التي مر ذكره فيها،وبطبيعة الحال فأول رقم هو رقم الاسناد الذى وردت فيه ترجمته •

رابعا : تكلمت عن رجال الاسناد فأقول رجال الاسناد رقم (   ) وأذكر رقم الاسناد • ثم أذكر الرواةواحدا بعد الآخر ،فأترجم لكل راو في الاسناد ترجمة موجزة ،تحريت أن تعطي الحكم الصحيح على الراوى ،فاني أقرأ كل ماقيل عن الراوى أو جله بحسب طاقتي ومقدرتي وبحسب توفر المراجع لدى •

وأذكر الرأى الذى اختاره في الراوى في أول ترجمته بعد اسمه وكنيته فأقول مثلا :

سفيان بن سعيد الثورى •

كنيته :أبو عبدالله•

ثقة ثبت روى له الجماعة (١) •

---

(١) اذا ذكرت رمزا لمن خرج للراوى من أصحاب الكتب الستة فهذا الرمز نقلا عن الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أو التقريب على اصطلاحه (ع) للجماعة ـ أصحاب الكتب الستة ـ (خ) للبخارى ،(م) لمسلم (ت) للترمذى (د)لأبي داود ،(ن) للنسائي ،(ق) لابن ماجه •

هذا اذا كان الرجل ممن اتفق العلماء على توثيقه ،وكذلك ان اتفق على تضعيفه أقول : ضعيف .

أما اذا كان ممن اختلف فيه العلماء بين معدل ومجرح ،كابن لهيعة ومحمد بن اسحاق ،فانني أتوسع في ترجمته وأذكر أقوال العلماء فيه من تعديل وتجريح ،وأحاول أن أعطي حكما سليما لاوكس فيه ولاشطط .

وغالب اعتمادى في نقد الرجال على قول الحافظ ابن حجر ،ويندر أن أخالفه ،لأنه امام في هذا المجال ،زد على ذلك أنه متأخر وقد اطلع على أكثر أقوال العلماء في النقد .

وقد بلغ عدد الرواة الذين تناولتهم الدراسة ألفين ومائة وخمس وثلاثين راوياً ،لم أوفق في العثور على تراجم بعضهم ،رغم أني بذلت في ذلك طاقتي ووسعي فرجعت الى كتب التراجم وكتب التواريخ ولكن دون جدوى .

خامسا : تخريج الأثر .

حاولت جاهدا الوصول الى المراجع الموجودة التي خرجت الأثر سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة ،فأقول مثلا : أخرجه البيهقي في سننه في كتاب كذا في باب كذا ،ولايخلوا الأمر حينئذ من حالتين :

الحالة الأولى : أن يتفق سند البيهقي و سند القضاعي في راو من الرواة فأقول في هذه الحالة أخرجه البيهقي بسنده عن فلان ـ به ـ أى ببقية اسناد القضاعي .

الحالة الثانية : أن لايتفق سند البيهقي والقضاعي الا في الصحابي فأقول : أخرجه البيهقي بسنده عن عبدالله بن عمر مثلا .

هذا من ناحية الاسناد ،أما من ناحية المتن فان اتفق اللفظان قلت : أخرجه البيهقي بسنده عن فلان به بلفظ القضاعي ،وان زاد أو نقص قلت الاأنه زاد كذا ،أو نقص كذا ،وان تقاربت الألفاظ مع اختلاف بسيط قلت : أخرجه البيهقي بلفظ مقارب للفظ القضاعي ،وان اختلفت الألفاظ كلها أوردت الأثر كاملا بلفظ البيهقي .

سادسا : الحكم على الأثر ٠

في هذه الزاوية أحكم على الأثر مرتين مرة باعتبار سند القضاعي ومرة باعتبار المتن ،فأقول مثلا الأثر باسناد القضاعي رقم (٧) ضعيف أو حسن ،وأذكر السبب ٠

ثم أحكم على الأثر باعتبار متنه لأنه قد يكون باسناد غير القضاعي صحيحا أو حسنا ٠ أو صحيحا باعتبار مجموع طرقه فأبين ذلك ،مع ذكر أقوال العلماء الذين حكموا على الأثر ٠

وقد حرصت جاهدا في هذه الرسالة عزو كل قول الى قائله وكل فائدة الى مفيدها،لأن ذلك من الأمانة في العلم والتثبت فيه ،فان وجد في هذه الرسالة قول غيرمعزو الى قائله ،أو فائدة غير منسوبة الى مفيدها فليعلم أن ذلك من قبيل الخطأ أو النسيان ،وعذرى عند الله وعند أهل العلم سلامة القصد وحسن النية ٠

فهرس الموضوعـــات

الصفحة